

الأغاني

أخبار أحمد بن صدقة .

هو احمد بن صدقة بن أبي صدقة وكان أبوه حجازيا مغنيا قدم على الرشيد وغنى له وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب .

وكان احمد بن صدقة طنبوريا محسنا مقدما حاذقا حسن الغناء محكم الصنعة وله غناء كثير من الأرمال و الأهزاج وما جرى مجراها من غناء الطنبوريين وكان ينزل الشام فوصف للمتوكل فأمر بإحضاره فقدم عليه وغناه فاستحسن غناه وأجزل صلته واشتهاه الناس وكثر من يدعوه فكسب بذلك اكثر مما كسبه مع المتوكل أضعافا .

أخبرني بذلك جحظة و قال .

كانت له صنعة طريفة كثيرة ذكر منها الصوت المتقدم ذكره ووصفه وقرطه وذكر بعده هذا الصوت .

(وشادنٍ ينطق بالظَّرفِ ... حُسْنُ حبيبي منتهى الوصفِ) .

(هام فؤادي وجرت عَيْرتي ... لا يَعدُّ الإلفُ من الإلفِ) .

قال وهو رمل مطلق ولو حلفت أنهما ليسا عند أحد من مغني زماننا إلا عند واحد ما حنثت

يعني نفسه